[192] بلد آخر في ذلك فقال: الأصل الإذن ولم يفعل. قال الأميني: تصك الآذان مكرمة الطيران من بلد إلى آخر، ولم تجدها في الأمم السالفة حتى في معاجز الأنبياء، مرحبا بأمة محمد صلى ا عليه وآله يوجد فيها من يطير بلا جناح موهوب لجعفر بن أبي طالب عليهما السلام الذي يطير به في الجنة، أو يتجول به في ذلك العالم اللطيف، ولا بدع إذ الأمة للرقي والتقدم، ويوم جعفر غير يوم أبي الحمائل، واكتشافات القرن العشرين غير القرون الأولى وعصور الأمم الغابرة. ومن غلبة الحال على أهل الحال ليلا يتأتى التوسع في اللغات، ويمكن للرجل التكلم بأي لغة، إذا الليل له شأن من الشأن، ولغاتها غير لغات النهار، وهناك جزر ومد، ولف ونشر على قسميه: مرتبا ومشوشا، نعوذ با من هذيان الليل، وسفه النهار. ولو كان في تلك البلدة لفيف من الهر لاحتمل تصديق هجرة الفئران، ولأغنوا الناس عن معجزة السروي، لكن كفيت الهررة القتال بابن الحمائل، فمرحبا به وبرسمه. - 96 - ذويب يمشي على الماء قال في شذرات الذهب 8 ص 269: توفي الشيخ علي ذويب سنة 947 وكان يمشي كثيرا على الماء فإذا أبصره أحد اختفى، وكان يرى كل سنة بعرفة ويختفي من الناس إذا عرفوه. - 97 - فتح الحجرة الشريفة للعبادي كان سراج الدين عمر العبادي المصري الشافعي الإمام صاحب شرح قواعد الزركشي في مجلدين المتوفى سنة 947 لما حج وزار رسول ا صلى ا عليه وسلم فتحت له الحجرة الشريفة والناس نيام من غير فاتح فدخلها وزار ثم خرج فعادت الأقفال كما كانت رحمه ا تعالى. (1)

(1) شذرات الذهب 8: 269.